

# هذا ما نزل... لمن سئل عن الآية... في أحسن القصص

حضرت بهاء الله

اصلي فارسي



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (12)،  
الصفحة 47 - 68

هذا ما نزل من سماء المشية لمن سئل عن

الآية المنزلة في أحسن القصص

يا قرة العين فأضرب على أهل المدينة ضرباً على المثلين في النفسين ، قد قدر الله لأحدهما حول الباب جنتين من الشجرين المرتفعين ، أحدهما يسقى الماء في الحوضين ، والآخر يشرب الماء في الكاسين ، وهما قد كانا ياذن الله حول النار في المائتين موقوفاً ، وعلى الآخر نهري في أرض المغربين ، وقد كان له حيتان في إحدى الخليجين ، فقال لصاحبه الأولين إنكما على الأمر في الآخرين ، وإني ما أظن الحق في الساعتين قائمتين ، فهو على الكفر باليقين للانفس نفسه وللنفسين بعده ، تأله الحق فأنصفوا بالحق فأى النفسين في الحزين قد كان حول النار محموداً .



ORIGINAL

## بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَمِ الْأَعْظَمِ الْأَقْدَسِ الْأَبْهَى

هذا كتاب من لدنا لمن آمن بالله و سلطانه الذي كان على العالمين محيطة ، ليدكر المظلوم الذي ترك بين أيدي الذين كانوا عن نفاتح الوحي محروما ، ويقوم على خدمته بين خلقه على شأن كان بطراز العز مشهودا ، قد أحاطتنا بالبلايا والمصائب والرزايا من قوم كانوا من روح الرحمن مايوسا ، في العشي نرى الظالمين على حكم وفي الاشرار على أمر آخر كذلك كانت النار من أفتي الظلم بالظلم مرثيا ، قد منعوا الاحباب عن القيام لدى الباب والخضوع في الجبروت الذي كان بقوة اللاهوت مرفوعا ، هل السمندر يحتجب عن النار لا ونفس المختار و لكن الاشرار في مقام كان عن القرب بعيدا ، قل إني أنا السمندر في هذا المنظر والبلاء هو نارى وإنها لنور الحق بين الخلق كذلك كان غيث الوحي من سماء البيان بالحق منزولا ، لا أبدل هذا البلاء بما في الدنيا ولا هذه الذلة بعز كان بين العالمين موجودا ، قد سمعنا ندائك وأجبتك بهذا اللحن الذي به أخذ الانجذاب سكان ممالك الاسماء ورشحات الفضل من في الملك جميعا ، لعمرى إذا فتح لسان الرحمن توجه نقطة البيان ليسمع نغمات التي كانت عن جهة العرش مرفوعا ، طوبى لمن أخذه سكر رحيق البيان من كأس السبحان وتحرك من هذا العرف الذي كان من فيص الجمال بالافضال مرسولا ، أن أشكر بما مرت عليك نسائم الرحمن من لدن مالک الأديان وكنت لدى الوجه من قلم العدل بالفضل مذكورا ، لا يعادل بهذا اللوح ما في الابداع بذلك شهيد مالک الاختراع إذ كان في السجن متروكا ، أن أفرح بفرحى وكن ثابتا على امرى وناظرا إلى أفتى و طائرا في هواء حى و ناطقا باسمى الذي كان على العالمين قيوما و أما ما سئلت في الآيتين فأعلم أنا ضربنا على أهل مدينة البقاء من القلم الأعلى مثل الأحلى على النفسين ، أحدهما شرب ما كان عليه العرش المستوى عليه النورين المشرقين من الأفتين المؤيدين من العينين المنشعبتين من البحرين الأعظمين الظاهرين الجاريتين من الهاء القائمة بين الحرفين ، إنه هو الظاهر بالباء قبل الحرفين قد كان أمام الباء المشرقة بالطرازين على الحق بالحق موقوفا ، قل إن باء الأولى حمل ما حملته الثمانية منقطعاً عن البرية ، و كان له حول باب الضريح جنتين في معرفة اسمين الأسبقين المزينتين بالشجرين المرتفعين في سر الظاهر بالأميرين ، وقد رنا لكل واحد منهما من الماء الجارى عن جهتين العرش المستقر عليه مجمع البحرين من الاسمين على قدر كان عند الله مقدورا ، إنه لما علق به حيوة العالم يطلق عليه اسم الماء ، فلما احترق منه سبحات الجلال يطلق عليه اسم النار ، كذلك كان الماء من أفتى النور على الحق بالحق مرثيا ، ولها أسماء لا يحصيها إلا من كان عنده كتاب كان ياصبع العز مرقوما ، فلما أقرأ بمقر الامر وبشرا من في البلاد بممالك الایجاد أنطقناهما بالأسرار المستسرة في صحف الكبرياء وجعلناهما حول نار الكلمة في المقامين بالفضل موقوفا ، وعلى الآخر نهرين عند غروب القمرين عند أهل الظاهرين الناشئين و كان له معارف في أحد الاسمين ، فقد أقر للاولين اللذين عرفا الغاية القصوى و أنتهاء الستة الظاهرة بالواو بقيام الألف بين الواوين ، قال إنكأ على حق ولكن ما أظن الساعتين بعدهما قائمتين ، كذلك كان الأمر في الألواح من قلم الله بالحق مقصيا ، إنك من دون الآخر وإنكاره فانظر في الآخر الآخر الذي لما رأى في حوله النفوس المشركة المشتعلة من النار

المُتَلَبَّةِ مِنَ الشَّجَرَةِ الرَّقْمِيَّةِ اسْتَكْبَرَ عَلَى اللَّهِ وَانكَرَ السَّاعَةَ الَّتِي كَانَتْ السَّاعَةُ مُنَادِيَةً لَهَا وَبِهَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ صَاحَتِ الصَّخْرَةُ وَ غَنَّتِ الْوُرُقَاءُ وَ نَادَتْ الْأَشْيَاءُ الْمَلِكُ لِمَنْ آتَى بِالْحَقِّ بِسُلْطَانٍ كَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ مُحِيطًا وَ كَذَلِكَ أَخْبَرْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الْآخِرِ بِقَوْلِنَا فِي قِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ إِنَّ رَبَّكَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ، قُلْنَا يُوسُفُ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَكْبَرُ أَعْرَضَ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُغْرَسَةِ فِي الْبَابِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، إِذَا فَانظُرْ مَا نَبَّئْنَا بِهِ الْعِبَادَ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ الَّذِينَ أَعْرَضُوا بِأَهْوَائِهِمْ وَ كَانُوا فِي هَيْمَاءِ الضَّلَالِ بِالْجِدَالِ مَوْقُوفًا ، تَفَكَّرْ فِي السَّاعَتَيْنِ وَ أَسْرَارِهِمَا وَ مَا نَزَلَ لهُمَا مِنْ سَمَاءِ الْأَمْرِ لِتَجِدَ نَفْسَكَ عَلَى عِلْمٍ وَ تَكُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ قَوِيًّا قَدْ ينادى مالِكُ القَدَمِ قَلَمَ اسْمِهِ الْأَعْظَمِ تَاللهِ مَنْ أَنْكَرَهَا إِنَّهُ عَلَى الْكُفْرِ بِالْيَقِينِ لِلنَّفْسِ أَمْثَالُهُ وَ لِلنَّفْسِ الَّذِينَ أَنْكَرَا بَعْدَهُ ، كَذَلِكَ رَشَّحَ عَلَيْكَ بَحْرُ الْقَدَمِ لِتَقُومَ بِسُلْطَانِهِ عَلَى خِدْمَتِهِ وَ بِاسْمِهِ عَلَى ذِكْرِهِ لَعَلَّ النَّاسَ يَنْتَبِهَنَّ مِنْ نَفْحَاتِ كَانَتْ مِنْ شَطْرِ الْقَمِيصِ عَلَى الْعَالَمِينَ مَرَسُولًا ، يَا أَيُّهَا الْمُسْتَشْرِقُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ وَ الطَّائِرُ فِي هَوَاءِ الذِّكْرِ وَ الْبَيَانِ لَوْ تَسْتَشِقُّ النَّفْحَتَيْنِ الْمُتَضَوِّعَتَيْنِ مِنَ الطَّرَازِينِ الْحَمْرَيْنِ الْمُعْلَقَيْنِ بَيْنَ سَمَاءِ الْمَشِيَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ بِالرَّمْزِينَ وَ الْأَرْضِ الْمُنْبَسِطَةِ بِالْأَسْمِينَ لِتَجْذِبَكَ إِلَى مَقَامِ تَدْعُ الْإِمْكَانَ وَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَوْهَامِ وَ تَنْطِقُ بَيْنَ أَهْلِ الْقَدْرِ بِهَذَا الذِّكْرِ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ الْقِسْطُ الْأَكْبَرُ بَيْنَ الْكَوْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ النَّشْأَتَيْنِ وَ بَرَزَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْكُورَيْنِ كَذَلِكَ كَانَ نِيرُ الْبَيَانِ مِنْ أَفْقِ الرَّحْمَنِ بِالْفَضْلِ مَشْهُودًا ، ثُمَّ نَضْرِبُ لَكَ بِالْفَضْلِ ضَرْبًا مِنَ الْمَثَلِينَ فِي الْحَبْلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنَ الدِّمَقْسِ الْمُفْتَلِ بِالْأَصْبَعِينَ الْأَقْدَرِينَ مِنَ الْأَسْمِينَ الْأَكْبَرِينَ وَ الْآخَرَ مِنْ نَسْجِ الْخَدْرَتِي الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْأَسْمِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ ، أَيُّهُمَا أَحْكَمُ بَيْنَ الْأُمَمِ ، قُلْ تَبَيَّنُوا يَا قَوْمُ وَ لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالرَّحْمَنِ إِذْ آتَى بِالْبُرْهَانِ وَ كَانُوا بِالْهَوَىٰ عَنْ أَفْقِ الْهُدَىٰ بِالْجَهْلِ مَمْنُوعًا ، قُلْ إِنَّ الَّذِي نَطَقَ بِقِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا أَنْ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ لِثَلَاثَةِ يَهْرِينَ الَّذِينَ تَوَقَّفُوا فِي إِشَارَاتِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَوْهَامِ وَ يَتَوَجَّهْنَ إِلَى مَقَامٍ كَانَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ بِالْحَقِّ مُحْمُودًا ، لِعَمْرِي لَوْ لَمْ يَكُنْ ضَعْفُ النَّاسِ مَا تَكَلَّمَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقِصَصِ الَّتِي ذُكِرَتْ مِنْ قَبْلِ عِنْدِ رَبِّكَ عِلْمٌ كُلُّشَيْءٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا أَقُولُ شَهِيدًا ، كُلُّ الْكُتُبِ يَرْجِعُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَ إِنَّهُ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي كَانَ عَنْ الْأَوْصَافِ مَنْزُوعًا

قَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ عَلَى لَحْنِ آخِرِ أَنَّ رَبَّكَ لهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُخْتَارُ ، أَنْ يَا قَلَمَ الْجَلَالِ هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَحْرَكَ عَلَى الْأَمْثَالِ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ الْجَمَالِ لَا وَ نَفْسِكَ يَا غَنِيَّ الْمُتَعَالِ ، إِنَّي لَا أَحِبُّ إِلَّا أَنْ أَذْكَرُ نَفْسَكَ بَيْنَ الْإِبْدَاعِ وَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ نَفْسَكَ الْمُتَعَالِيَّةَ عَنِ الْأَضْدَادِ ، وَ مَا ذُكِرَتْ مِنَ الْأَمْثَالِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحْيِي لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَ سَتَلَّكَ عَمَّا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ ، مَا كُنْتُ إِلَّا مُتَحَرِّكًا بَيْنَ أَصْبَعِي قُدْرَتِكَ بِأَمْرِكَ وَ أَنْطَقْتَنِي بِمَا جَعَلْتَهُ الْيَوْمَ سَلْسَالَ الْوِصَالِ لِأَهْلِ الْبَهَاءِ وَ رَحِيقِ الْبَقَاءِ لِعِبَادِكَ الْأَخْيَارِ ، أَنْ يَا أَسَدُ قَمِ بِحْيِي ثُمَّ اسْقِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ هَذَا الرَّحِيقِ الْمُخْتَوِّمِ بِأَسْمِي الْقِيَوْمِ عَلَى شَأْنِ تَقُومٍ مِنْهُ الْأَمْوَاتُ ، أَيَّاكَ أَنْ تَمْنَعَكَ الْإِشَارَاتُ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ مُنْزَلِ الْآيَاتِ ، قُمْ وَ قُلْ يَا قَوْمُ قَدْ آتَى مَطْلِعُ الْوَحْيِ بِالْعَظَمَةِ وَ الْإِقْتِدَارِ ، أَنْ يَا مَطْلِعَ الْقَدَمِ فِي هَذَا الطَّرَازِ الْأَعْظَمِ صَرَّفَ الْآيَاتِ عَلَى تَصْرِيفِ آخِرِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ ، ثُمَّ أَذْكَرُ مَنْ أَرَادَ ذِكْرَكَ لِأَخْذِهِ جَذْبُ الْبَيَانِ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَبُوبِ ، طُوبَى لَكَ بِمَا فُزْتَ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَ أَقْبَلْتَ إِلَى أَمْرِ بِهِءٍ أَخَذْتَ الْأَمْوَالَ وَ هَلَكْتَ النَّفُوسُ ، مَنْ أَقْرَبَ بِالْمَقَرِّ الْأَقْصَى فِي مِثْلِ تِلْكَ الْإَيَّامِ الَّتِي تَمَرُّ فِيهَا نَفْحَاتُ الْعِزَّةِ خَلْفَ الْأَجَابِ إِنَّهُ لَقَرَّةٌ عَيْنِ الْوُجُودِ ، طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِفَوْزِ

الله إِذْ كَانَ الْوَجْهَ بَيْنَ أَيْدِي كُلِّ مُشْرِكٍ مُرْدُودٍ ، تَمَسَّكَ بِالْحَبْلِ الْأَحْكَمِ الْإِتْقَانِ وَ تَكَلَّمَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَا نَطَقَ بِجَمَالِ الْقَدَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ، لَعَمْرِي لَوْ يَجِدَنَّ عَرَفٌ بَيَانِي يَنْقَطِعَنَّ عَنْ سِوَائِي وَيَطِيرَنَّ فِي هَوَائِي وَيَصْرَنَ هَذَا الْأَسْمَ الْمَكْنُونِ ، قُلْ وَ أَسْمِهِ الْقِيَوْمِ إِنَّهُ هُوَ الْمَكْنُونُ وَ لَوْ يَنْطِقُ بَيْنَ النَّاسِ وَ يَتَكَلَّمُ فِي الْأَصِيلِ وَ الْبُكُورِ ، كَذَلِكَ زَيْنًا هَيْكَلَكَ بِطَرَا الْبَيَانِ وَ قَلْبَكَ بِهَذَا الذِّكْرِ الْمَخْزُونِ ، أَنْ أَشْكُرَ وَ قُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَى الْغَيْبِ وَ الشُّهُودِ ، حمد مقدّس از شائبه ممکنات و منزّه از شبهه کائنات بساط اقدس ارفع امنع مالک وجود و ملیک غیب و شهودی را لایق و سزااست که بامر مبرم قلم امر را مطلع اسرار قدم و معین حیوان از برای اهل عالم مقرر فرمود تا جمیع امم بحیات باقیه ابدیه فائز شوند ، و آن کوثر حیوان بشکل کلمه ما بین بریه ظاهر شد و بیک اشراق تجلّی فرمود و آن تجلّی باختلاف مرایا در صور مرایا ظاهر و هویدا ، و آن کلمه صور اولیه است که نفس سبحانی بنفّس رحمانی در او دمید و بآن ارواح کل را اخذ فرمود و هم روح جدید بخشود ، در بعضی از مرایا به هیئت و اثر نور ظاهر و او را بمطلع ظهور هدایت فرمود ، و در بعضی بشکل نار باهر و او را ببئس القرار که مقرر جُزّار است راجع نمود ، و این کلمه مبارکه اولیه بکلّ اسما نامیده شده و در مقامی بصور و در مقامی بناقور و همچنین بصراط و میزان و امثال آن ، و اوست علت حشر و بعث کلّ اشیاء عمّا خُلِقَ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ، وَ بِهَا ظَهَرَ كُلُّ مَا نَزَلَ فِي الْكِتَابِ مِنَ السَّاعَةِ وَ أَشْرَاطِهَا وَالْقِيَمَةِ وَ مَا يَظْهَرُ فِيهَا ، وَ إِنَّهَا فِي مَقَامٍ لَا تُوصَفُ بِوَصْفٍ وَ لَا تُذَكَّرُ بِذَكَرٍ ، وَ فِي مَقَامٍ تُوصَفُ بِالصِّفَاتِ الْعُلْيَا وَ تُذَكَّرُ بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَ إِنَّهَا هِيَ الْمَشِيَّةُ الْأُولَى الَّتِي خَلَقْتَ بِنَفْسِهَا لِنَفْسِهَا وَ خُلِقَ بِهَا مَا سَوَّيْتُهَا وَ بَعْدَ اجْوَبَهُ سَوَّالَاتِ أَنْجَنَابِ بَعْضَى بِشَأْنِ آيَاتِ مَنْزِلِهِ فِي قِيَوْمِ اسْمَا نَازِلِ وَ ارْسَالِ شِدْبَلِ أَبَدَعِ لَوْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ ، وَ بَعْضَى دِيْغَرِ از مصدر امر و مطلع وحی علی ما أَرَادَ اللهُ بِلِسَانِ پارسی نازل لِتَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُكَ وَ يَفْرَحَ بِهِ قَلْبُكَ ، وَ لَكِنْ نَظَرَ بِاخْتِلَافِ وَ انْقِلَابِ وَ اضْطِرَابِ این ارض باختصار کفایت رفته و میروند ، نَسْتَلُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَهُ نُورًا لِلْآخِيَارِ وَ نَارًا لِلْأَشْرَارِ إِنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ ، دِيْغَرِ معلوم آنجناب بوده که تفسیر احسن القصص بما عند القوم نازل شده ، و این نظر بفضل بحت بوده که شاید اهل غفلت و جهل بجزروت علم صعود نمایند ، چنانچه اکثری از مطالب مذکوره در آن مطالبی است که نزد اهل فرقان محقق بوده ، و اگر از اول بما أَرَادَ اللهُ نازل میشد احدی حمل نمینمود و باقی نمیمانند ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ جُودِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، ملاحظه نمائید که اول امر آنحضرت ببایت خود را ظاهر فرمودند ، این نظر بآن بوده که طیور افتده انام در آن ایام قادر بر طیران فوق آن مقام نبودند ، قَدْ نَاحَتِ الْأَشْيَاءُ بِمَا نَسَبَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْمَقَامِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَقَامَ لَوْ يَكُونُ أَصْلِيًّا حَقِيقِيًّا وَ مَا فَوْقَهُ وَ فَوْقَ فَوْقِهِ يُخْلَقُ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ إِشَارَةٍ مِنْ إِبْصَعِهِ ، لَمْ يَزَلْ نَاسٌ فِي بَحْرِ أَوْهَامٍ مُسْتَعْرِقُونَ وَ مِنْ مَآرِدِهِ اللهُ مُحْتَجِبٌ بُوْدَهُ وَ خَوَاهِنْدُ بُوْدِ الْإِلَهِ مِنْ أَنْقَذَهُ اللهُ بِفَضْلِهِ وَ عَرَفَهُ مَا أَظْهَرَهُ بِأَمْرِهِ ، ملاحظه نمائید مقام امنع اقدسی را که آیه لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ طائفند و نقطه بیان مخاطباً آیه میفرماید یا سَيِّدُ الْاَكْبَرُ قَدْ فَدَيْتُ بِكُلِّ لَكَ وَ مَا تَمَنَيْتُ إِلَّا الْقَتْلَ فِي سَبِيلِكَ چه نسبتها داده اند و چه مقدار ضرر وارد نموده اند ، مع آنکه لَوْ يَنْصِفُونَ يَشْهَدُونَ بِأَنَّ ظَهَرَ فِي هَذَا الظُّهُورِ عَلَى ظَاهِرِ الظَّاهِرِ مَا لَا ظَهَرَ فِي ظُهُورٍ مِنْ قَبْلُ ، چنانچه بعد از بلایای لا تحصی و ورود در سجن اعظم در حالتیکه جمیع ابواب بر حسب ظاهر مسدود و در دست ظالمین مبتلا و محدود جمیع ملوک ارض را من دون ستر بکمال تصریح تبلیغ نمودیم ، ندای

بدیع را شنیدی و آثار مظلومیت او را در آن صفحات بما وَرَدَ عَلَی الْعِبَادِ مشاهده نمودید ، قَدْ أَخَذَهُمُ اللَّهُ أَوْلًا  
 لِاتِّبَاعِهِمْ شَجَرَ الظُّلْمِ لِأَنَّ بِهِمْ اسْتَقْوَى الظَّالِمُ فِي كُلِّ عَهْدٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْفِرْعَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى صَوْرَةِ الْأَصْلِ بِالْعَدْلِ ،  
 كَذَلِكَ نَزَلَ مِنْ قَبْلِ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ إِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ، مَعَ ذَلِكَ مشاهده مینمائید که بعضی از اهل  
 بیان چگونه از انصاف چشم پوشیده باعتساف قیام نموده‌اند ، لَمْ تَدْرِ مَا يَقُولُونَ وَفِي آيٍ وَاذِ يَهْمُونَ وَبِآيٍ حَبْلِ  
 هُمْ مَتَمَسِّكُونَ ، عجب است که خود را از اهل ایمان می‌شمرند و حال آنکه ایمان احدی محقق نمی‌شود الا بتصدیق  
 بما ظَهَرَ فِي هَذَا الظُّهُورِ وَ لَوْ بِأَمْرِ يَكُونُ مُحَالَفًا لِمَا عِنْدَهُمْ ، مثلا اگر بفرماید این ورقه ورد رازی که حال بین  
 یددی عرش موجود است مطلع اسماء حسنی و مشرق صفات علیاست و یا بالعکس و احدی تصدیق ننماید و یا  
 توقّف کند تصدیق الله نموده و از ایمان خارج است ، چه که شجره بِأَصْلِهَا ناطق و ظهور من أَفْقَهُ لِأَخٍ ، و کل  
 بتصدیق الله که حقیقت تصدیق او است بطراز ایمان مزین بوده و خواهند بود و من دون آن غیر مذکور ، از  
 این بیان که از افق علم رحمن اشراق نموده ملکوت اسما در اهتزاز مشاهده میشود ، درست تفکر نما تا بمراد الله  
 فائز شوی ، یعنی هیاکل مزینه بطراز اعزاز اسما مضطرب ملاحظه میشوند چه که مستقرین سرر اسما از خود  
 مقرر و مستقر نداشته مگر بامر مالک قدر ، اگر آفتاب مقصود از سماء این بیان بر قلب تجلی فرماید ابواب لا  
 نهاییه مفتوح شود و هیچ ذکری انسانرا از منظر اکبر منع ننماید ، قَدْ كَسِرَتْ الْأَصْنَامُ بِإِيَادِي الْأَقْتِدَارِ وَ حَرِقَتْ  
 الْأَحْجَابُ بِنَارِ الْأَنْجِذَابِ وَ بَقِيَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَ حِدَهُ طُوبَى لِلْعَارِفِينَ ، این بساطی است که از شائبه شبه و ند  
 و ضدّ و مثل و مانند مقدّس بوده و خواهد بود ، أَنْ أَعْرِفَ لِحْنِ الْقَوْلِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، الیوم کل باید  
 ناظر بما يَظْهَرُ فِي هَذَا الظُّهُورِ باشند لا بما عِنْدَهُمْ ، هر نفسی باین مقام فائز نشد بعرفان نفس ظهور فائز نخواهد  
 شد ، سبب محرومی بعضی از اهل بیان از فرات رحمن اوهمات محققه عند اهل فرقان شده ، و حال آنکه  
 مشاهده نمودید که آنچه در دست آن فته بود عند الله مذکور نه ، قطره از بحر علم نیاشامیده‌اند و بحر فی از علم  
 کتاب فائز نگشتند ، و چون ناس ضعیف و محتجب مشاهده میشوند لذا فَضَلًا لَهُمْ شَمْسِ حَقِيقَتِ بَدْرٍ ذَرَّةٍ  
 مشغول و بحر قدم بوصف قطره ناطق ، اینست که نقطه اولیه باسم بایّت ظاهر شدند ، و باین مقدار هم ناس  
 راضی نشدند تا چه رسد بذکر ولایت و امثال آن ، و حال آنکه این مقامات کُلُّهَا و فوق آن بکلمه از بحر  
 جودش ظاهر و موجود گشته و بامری معدوم و مفقود خواهد شد ، حضرت اعلی در این مقام در بیان فارسی  
 ذکری فرمود از قول شیخ احمد احسائی علیه بهاء الله که نفسی از ایشان سؤال نمود از کلمه که قائم بآن تکلم  
 میفرماید و سیصد و سیزده نفر که در آن روز از اتقیا و نقبای آن ظهورند متحمل نمی‌شوند ، جناب شیخ از ذکر  
 کلمه ابا و امتناع فرمودند و قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهَا ، بعد از اصرار فرمودند اگر قائم بتو بفرماید دست از  
 ولایت امیر المؤمنین بردار بر میداری ، فی الفور ابا و امتناع نموده بود که حاشا و کلا ، و نقطه در این مقام  
 میفرماید : و ظاهر است نزد اهل حقیقت که حضرت شیخ کلمه را از لسان قائم باو شنوند و او چون متحمل  
 نشد کافر شد ولی ملتفت نشد ، انتہی . قسم بآفتاب قدم که از افق بیجن اعظم طالع است ، اگر نفسی در این  
 بیان منقطعاً عَنِ التَّقْلِيدِ وَ الْاَوْهَامِ تَفَكَّرَ نماید بر عظمت امر مطلع میشود و هیچ ذکری او را از ذکر اعظم که  
 بین امم ناطق است محبوب نمی‌سازد ای ناظر حق حاضر میفرماید حال تفکر کن و مشاهده نما که امر در چه

مقام از علو ارتفاع و سمو امتناع و ذروه علیا و افق اعلی بوده و ناس در چه مقام از حدود واقف و محدود ،  
 إِنَّهُ مَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ شَرِيكًا وَلَا شَبِيهًا وَلَا نَظِيرًا وَلَا وَزِيرًا وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وِلَدًا ، لَعَمْرِي لَوْ نَزَّخْتُ رَشْحًا مِنْ طَمْطَامِ  
 هَذَا الْبَحْرِ الْأَكْبَرِ فِي ذِكْرِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَوْعَرَ عَلَى نُقْبَاءِ الْأَنَامِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَيُهْرِنَ وَيَفْرُنَ عَنِ حَوْلِ الْأَمْرِ إِلَّا مِنْ  
 شَاءَ رَبِّكَ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ ، اليوم متغمسين بحر انقطاع و مستقرين فلک ابهی را مقامیست که این مقامات در آنجا  
 مذکور نه تا چه رسد باز کار آن ، چه که رایحه بدعرا از قیص امر استنشاق نموده اند ، و از ذکر ما عند  
 النَّاسِ پاك و مقدس شده اند ، قُلْ إِنَّ هَذَا لَبَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي لَا يُوزَنُ بِمِيزَانٍ وَلَا يُقَاسُ بِأَمْرِ  
 طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ حُكْمَ الْبَدِيعِ وَكَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ ، طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهَا ذِكْرًا وَعَرَفَ مَا سَتَرَ فِي  
 غِيَابِ الْإِشَارَاتِ وَأَطَّلَعَ بِمَا أَحْتَجِبَ عَنْهُ النَّاسُ لَعَمْرِي إِنَّهُ مِنَ الْعَارِفِينَ الْبَالِغِينَ الْمُخْلِصِينَ ، يد فضل بعضی از  
 سبحات مجلله را خرق فرمود و بعضی را بحالت خود گذاشت ، لذا نظر بآن سبحات ناس از مطلع آیات ممنوع  
 شدند ، چنانچه بعضی از اهل بیان را مشاهده مینماید که چگونه فتهء باغیه آن نفوس را بذکر توهمات نالایقه  
 و قصص اولیه از اشراق شمس الهیه و بحر احدیه منع نموده اند ، اینست شأن خلق از یوم بدیع اول تا حین ،  
 احدی از مظاهر قبل در ذکر ظهور بعد کما ذکر فی البیان ذکر نموده ، اِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِّمَنْ يَعْقِلُ ،  
 تَأَلَّهَ الْحَقُّ لَا تَسْمَعُ مِنَ الْوَرَقَاءِ الْمُغْنِيَةِ عَلَى أَنْفَانِ دَوْحَةِ الْبَيَانِ إِلَّا ثَنَاءَ هَذَا الثَّنَاءِ الظَّاهِرِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ، طُوبَى  
 لِأُذُنٍ سَمِعَتْ وَلَعِينٍ رَأَتْ ، مقصود صاحب بیان جز این ذکر اعظم نبوده و الا بکلمهء تکلم نمیرمود چه غیر او  
 لائق ذکر نبوده و نیست ، کَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي الْكِتَابِ أَنْ أَعْرِفُوا يَا أُولِي الْأَبَابِ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ يَنْطِقُ لِسَانُ الْعِظَمَةِ  
 كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِي ، هر نفسی الیوم از حق منیع اعراض نمود او در ظل نفس هالک و فانی ، و هر  
 که باقبال فائز شد در ظل وجه ثابت و باقی ، و وجه محدود بحدود عددیه نبوده و نیست و اینکه بقصبات اربعة  
 عشر ذکر شده هذا لِهِنْدَسَةِ الْعِبَادِ ، مثلاً اگر کُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ الْيَوْمَ بما أراد الله فائز شوند کل در وجه  
 مذکور و در ظل وجه محشور و از وجه محسوب ، و چون اشراقات متجلیه از کلمهء اولیه بر مظاهر اسمائیه و  
 صفاتیه از حامل فیض کلیه در رتبهء اولیه شده لذا بتحدید عددیه محدود میشود ، اگر حامل واحد بوده بواحد  
 مذکور و فوق آن بفوق آن معروف ، و این ذکر در مقام تعین اولیه که مقام مشیت امکانیه است میشود ، هذا  
 مِنْ فَضْلِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، و اگر اراده فرماید آن نفسیکه در آخر مقامات اشراقات متجلیه منشعبه از افق  
 احدیه واقع است در اول مقام محقق فرماید قادر بوده و هست ، چه او را یکی از مظاهر هو الاول حین الذی  
 هُوَ الْآخِرُ قرار میفرماید ، الْأَمْرُ بِيَدِهِ يَفْعَلُ بِسُلْطَانِهِ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَوَقَّفَ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ  
 تَوَقَّفَ إِنَّهُ مِنَ الْأَخْسَرِينَ ، باری کل بامر او موجود و بامر او مفقود ، از حق جل جلاله میطلبیم کل را تأیید  
 فرماید و بعرفان الله و استقامت امرش فائز گرداند ، و این منتهی مقام ممکن است در امکان لانه يدور حول  
 نَفْسِهِ وَلَا يَقْتَدِرُ أَنْ يَجَاوِزَ عَنْ حَدِّهِ ، سبحان القدم من أن يقرن بالحدوث و سبحانه من أن يبلغ الحدوث إليه ،  
 و هم چنین از نوم سؤال شده بود ، او عالمی است مخصوص از عوالم الهیه و مدل و مشعر بر امورات نا  
 متناهیه ، از جمله دلیل است بر عالمی که بدء و ختم و اول و آخر در او مشاهده نمیشود چنانچه حال امری در  
 نوم مشاهده میشود و بعد از سنین معدودات بعینه همان ملاحظه میگردد ، بیک نظر اگر گفته شود عالم مثال

است بین عالمن شبه ملکوت که آن را بعضی عالم مثال میدانند ما بین جبروت و ناسوت صحیح است ، باری اگر تفکر در او کنی مطالب لا نهاییه ادراک نمائی ، و همچنین دلیل است بر حشر و بعث بعد از موت ، چنانچه لقمان به پسر خود گفته اگر قادری که نحوایی قادری که نمیری و اگر بتوانی بعد از نوم بر نخیزی میتوانی بعد از موت محشور نشوی ، کَمَا أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَذَلِكَ النَّوْمُ حَقٌّ ، وَ كَمَا أَنَّ بَعْدَ النَّوْمِ اتِّبَاهٌ كَذَلِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ قِيَامٌ ، و باختلاف نفوس و افکار و اکل و شرب گاهی مختلف میشود ، و در رویای نفوس مقدسه اختلاف نبوده و نیست چه که عین یقظه بوده ، ای سائل انسان فهرست و طلسم اقوم است ، فهرستی است که در او مثال کُلِّ مَا خُلِقَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ موجود ، روح چون از تقييدات عرضیه و شئونات تریبیه فارغ شود جمیع مراتب را سیر نماید ، و هر چه فراغتش بیشتر سیرش تندتر و ثابت تر و صادقتر است ، اگر گفته شود که هیکل انسانی در مقامی ملکوت است هذا حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ ، چه که مثال کل در او موجود و مشهود ، اگر چه بعضی او را عالم اصغر نامیده‌اند وَ لَكِنْ نَشْهَدُ أَنَّهُ عَالَمٌ كَبِيرٌ ، وَ تَغْيِيرٌ وَ اخْتِلَافٌ آن نسبت باسباب اخری بوده و خواهد بود ، مثل تغییر ذائقهٔ مریض که از شیرینی تلخی ادراک مینماید این تغییر در شیرینی احداث نشده بلکه ذائقه تغییر نموده ، و در این مقامات بیانات وافیء کافیه از قلم امریه در احوان توقف در عراق و ارض سر نازل شده لذا باختصار کفایت رفت ، چنانچه همین مطالب مذکوره مکرر در الواح نازل چه که مکرر سؤال شده ، وَلَكِنْ مَا نَزَلَ مِنَ الْكُتُبِ وَالزُّبُرِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ جَمِيعٌ مُتَفَرِّقٌ وَ مُنْتَشِرٌ ، سَوْفَ يَجْمَعُهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، از معبر سؤال نمودید ، عِبْرَ الرُّوْيَا إِنَّا أَذْنَاكُ وَ نُوَيْدُكَ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، إِنَّمَا الْأَصْلَ هُوَ الْأَسْتِقَامَةُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ فَازَ بِهَا يُجْرَى اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ بِجُورِ الْحَقَائِقِ وَالْعِرْفَانِ وَ مَنْ زَلَّ إِنَّهُ مِنْ الْجَاهِلِينَ ، وَ مَا سَأَلْتَ فِي الظُّهُورِ ، در این مقام بیانات لا تحصی از قلم اعلی جاری ، از جمله در لوح ذبیح ارض کاف این فقرات نازل ، در این لوح ذکر میشود تا آنجانب مطلع باشند : ای ذبیح لسان عظمت میفرماید وَ نَفْسِي الْحَقِّ قَدْ أَنْتَهتِ الظُّهُورَاتُ إِلَى هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَ مَنْ يَدَّعِي بَعْدَهُ إِنَّهُ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ نَسَلُ اللَّهِ بِأَنْ يُوَفِّقَهُ عَلَى الرَّجُوعِ إِنْ تَابَ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ وَ إِنْ أَصْرَّ عَلَى مَا قَالَ يَبْعَثْ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، مشاهده کن که اهل بیان اینقدر ادراک نموده‌اند که مظهر قبلم و مبشر جمالم آنچه فرموده ناظرأ إلى الظُّهُورِ وَ قِيَامِهِ عَلَى الْأَمْرِ فرموده ، وَ إِلَّا وَ نَفْسِهِ الْحَقِّ بِكَلِمَةٍ از آنچه فرموده تکلم نینمودند ، این جهال امر غنی متعال را لعب اطفال دانسته‌اند هر روز بخجالی حرکت مینمایند و در مفازهٔ سایرند لو كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ كَيْفَ يَسْتَقِرُّ أَمْرُ رَبِّكَ عَلَى عَرْشِ السُّكُونِ تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الْمُفْتَرِسِينَ ، تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ ، تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الرَّاسِخِينَ ، تَفَكَّرْ وَ كُنْ مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ ، عَلَى شَأْنٍ لَوْ يَدَّعِي كُلُّ الْبَشَرِ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَوْ فَوْقَهُ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ وَ تَدَّعِيهِمْ عَنْ وِرَائِكَ مُقْبِلًا إِلَى قِبَلَةِ الْعَالَمِينَ ، لَعَمْرِي إِنْ الْأَمْرَ عَظِيمَ عَظِيمَ وَ الْيَوْمَ عَظِيمَ طُوبَى لِمَنْ نَبَذَ الْوَرَى عَنْ وِرَاهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى وَجْهِ الَّذِي بِنُورِهِ أَسْرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضِينَ ، ای ذبیح ، بصر حدید باید و قلب محکم و رجل نحاس ، شاید تا بوساوس جنود نفسیه نلغزد ، اینست حکم محکم که بارادهٔ مالک قدم از قلم اسم اعظم جاری و نازل شده . أَنْ أَحْفَظَهُ كَمَا تُحْفَظُ عَيْنُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، انتهى